

علماء الدين يُرسل الحضارة (٢)

من هم علماء الدين؟

هل هم أئمة المساجد، هل هم الوعاظ، هل هم مجموعة دراويش، هل هم رجال إنشغلوا بعلمهم، فلم يهتموا بأمر الناس؟
ان كان الدين محصوراً في المساجد فينبغي ان تقتصر وظيفة عالم الدين على وعظ الناس في المساجد، اما اذا كان الدين للانسان ولكل من الدنيا والاخرة فان الداعية الى الدين يجب ان يدعو الناس الى الهدى في الدنيا والاخرة.

علماء الدين على مر التاريخ فريقان:

ومنذ فجر التأريخ الاسلامي والى اليوم وجد في العالم الاسلامي فريقان من علماء الدين؛ فبعضهم كان يجسد الدين بالمفهوم الصحيح؛ أي كما أنزل في القرآن، والبعض الآخر كان يجسد الدين حسب أهواء طائفة معينة، هي الطائفة التي غيرت مفهوم الكلمة ودانت بدين ما انزل الله به من سلطان.
وعلى سبيل المثال، فقد كان في العالم الاسلامي عالم دين مثل (الميرزا محمد حسن الشيرازي) الذي فجر الثورة المعروفة في ايران بثورة التنبك، واخرج الاستعمار البريطاني، وربما كان أول من اخرج استعماراً حديثاً في العالم الاسلامي، فلقد استطاع بقيادته للجماهير المؤمنة ان يطرد مائة الف جندي بريطاني دخلوا ايران تحت غطاء شركات التبغ.

علماء السلاطين: التدخل في السياسة حرام الا لمصلحة الطاغوت!

وهناك فئة اخرى تسمي انفسها ب- (علماء الدين)، يقولون ان التدخل في السياسة حرام، والتدخل لمصلحة المستضعفين حرام، والعمل من اجلهم حرام، ترى ماهو الحلال وهو الواجب في الاسلام؟! إذا كانت محاربة الطغيان ومحاربة الشرك، و تثبيت كلمة (لا اله الا الله) حراماً، فما هو الاسلام اذن؟!

هل الاسلام هو السكوت عن الحق والرضا بالباطل، وأداء الصلاة الفارغة، والدفاع عن المستكبرين والدخول في شبكة اعلامهم والعمل وفق توجيهاتهم باسم عدم التدخل في السياسة؟

منافع الإيمان

منافع الايمان فهي اربعة أبرزها:

١ - الاهتداء الى الصراط المستقيم الذي يؤدي بصاحبه الى الله سبحانه، بما له من أسماء حسنى و أمثال عليا، أي الى التحرر الكامل، و العدالة الشاملة و الفلاح. ﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾.

٢- لا تنحرف به الأهواء العاجلة، و الشهوات المؤقتة، ذات اليمين و ذات الشمال، لان المؤمن شرح الصدر، لا تغرّه الظواهر الآنية و الاحداث الزائلة، فيبقى على خطه و خطته البعيدة المدى. ﴿قَدْ مَصَّلْنَا آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ فيعرفون الحقائق و لا ينسونها، اما الذين لا يذكرون، فإنهم لا ينتفعون بالآيات لأنهم لا يربطون بين الآيات و بين الحقائق التي تدل عليها.

تفسير من هدى القرآن - سورة الانعام - آية ١٢٧

ماذا يعني الشرق الأوسط الجديد؟

المؤمن ينظر بنور الله ينظر بنور القرآن ينظر بسنن الله لذلك الحق على ألسنتهم؛ فراسة المؤمن بالنور الإلهي يبصر حقيقة الحياة،

لذلك لابد أن نقرأ الحياة من خلال القرآن؛ مشروع الشرق الأوسط الجديد نقرأه من خلال الدين من خلال القرآن (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره)

حينما نقرأ ونبصر هذه الآية سنزداد ثقة بنور الله وأن ليس هناك قوة في الكون أبدا ما يوجد قوة قادرة على أن تمحو الدين أو تدرس الدين أو ماشابه هذا النور الإلهي.

الشرق الأوسط الجديد ماذا يعني؟

أنا باختصار أذكر، من قبل قالوا الشرق الأوسط الكبير ومن قبل قالوا أوربا الجديدة؛ أوربا الجديدة معناته عزل ألمانيا وفرنسا وبقية الدول تكون ذيل لأمريكا، الأوسط الجديد يعني يراد عزل إيران وسوريا إذا ما ترجع ذيلية أمريكية أيضا تبقى مع إيران وبالتالي بقية الدول تكون في ذيل أمريكا هذا أحد معاني الشرق الأوسط الجديد.

من فكر الشيخ الشهيد النمر قدس سره الشريف

يتبع..

منهج واضح

المجتمع المتفكر هو الذي استطاع أن يتجاوز مرحلة من مراحل الجهل. بما أن الإنسان هو نواة المجتمع، وإذا فكر بصورة صحيحة سيتقدم إلى الأمام، فكيف يفكر الإنسان تفكيرًا هادفًا بالشكل الصحيح؟

للوصل إلى تفكير هادف، يمكن اتباع الخطوات التالية:

1. تجميع أكبر عدد من الأفكار التي تؤمن بها وتعتمد على صحتها من خلال التدبر في كتاب الله تعالى والروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام. هذا التأسيس العقائدي هو حجر الزاوية لأي تفكير سليم.

2. حينما تواجهك أي مشكلة جديدة عارضة، عليك بالتأني في اتخاذ القرار، حاول أن تعرف أسباب المشكلة التي تعاني منها. التحلي بالصبر والبحث عن الأسباب هو خطوة ضرورية لحل المشكلات.

3. ابعد نفسك عن التخيلات والأوهام وحاول أن تفكر بطريقة إيجابية خالية من السلبيات، قال الإمام علي عليه السلام: (التفكر في الخير يدعو إلى العمل به). التفكير الإيجابي يحفز على العمل والإنتاج.

4. استعن بالحكمة، قال الإمام علي عليه السلام: (الفكر في غير الحكمة هوس). الحكمة هي مرشدنا في التفكير واتخاذ القرارات.

5. أرجع كل فكرة إلى أصلها ولا تهتم بالجانب الظاهري. البحث عن الجذور يساعد على فهم الأمور بشكل أعمق.

6. اجعل كل حياتك مبنية على التفكير الممنهج الهادف. التخطيط المنظم يضمن تحقيق الأهداف.

7. فكر بطريقة استراتيجية منظمة لجميع تفاصيل حياتك. التفكير الاستراتيجي يمكّننا من رؤية الصورة الكبيرة واتخاذ القرارات المناسبة.

8. التفكير يكون في جميع نواحي الحياة، انطلق بالفكر، ومنهجية الفكر السليم القرآن الكريم. القرآن الكريم هو المصدر الأول والأخير للحكمة والمعرفة.

9. التفت إلى كل ما حولك من أشياء، لما تأكل التمر والذي هو أسهل الأطعمة، كيف وصل إليك؟ كان في نخلة، كيف أثمرت النخلة؟ كيف كانت قبل أن تكون فسيلة؟ وهكذا سوف تصل إلى من جعل هذه الأشياء تتكون هو الله، قال تعالى: (هو الذي أنزل من السماء ماءً لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون). هذا التعمق في التفكير في خلق الله يزيد من إيماننا به وقدرته.

منهج الحق .. صريح

(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ)

وجدت أن المع عنوان تستحقه هذه الآية بعد أن نحاول أن نقرأه في الواقع..
هو عنوان : منهج الحق .. صريح!
اي ان ما يريده الله تعالى من الناس واضح جداً.. لا تحتاج المسألة الى لف و دوران.
و الفرد امام هذا المنهج يجب أن يتخذ موقفاً (يعني لا تتخيل نفسك راح تقف .. و تتفرج فقط!) بل .. لابد أن تختار الطريق
فاما (الهداية) او (الضلال)!!...؟
- ان اخترت طريق الهداية فأنت من سينتفع ؛ انت من ستحصل على نعمة الحياة الدنيا و الآخرة.
- وان اخترت طريق الضلال (نسأل الله تعالى الهداية لنا جميعاً) فأنت من ستأكل ما جنته يداك.

تأملات - السيد عقيل الخرسان



الدنيا سوق يبيع فيه قوم
دينهم، ويشترى فيه قوم آخرون
آخرتهم! وشتان بين الصفقتين.

لمتابعة مركز اقرأ الثقافي - @Readlibrary